



الأحد ٢٠١٨/٢/٤
الساعة ١٠,٣٠ صباحاً

وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى
الْبَحْرِ،

فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ
بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ كُلَّ
اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ
يَابِسَةً وَأَنْشَقَّ الْمَاءُ.
(خر ١٤: ١٣، ٢١)

موسى والإيمان الحقيقي


كنيسة المسيح المعمدانية الإنجيلية
في جل الديب

هناك أموراً حقيقية وأموراً مزيفّة، والمزيف يشبه الحقيقي إلى حدٍ ما لكن يوجد فرق:

○ فرق في النوعية.

○ فرق في الفعالية.

○ فرق في الإستمرارية.

○ فرق في القيمة التّمييزية.

● عملة حقيقية و عملة مزيفة.

● بضاعة حقيقية و بضاعة مزيفة.

● صديق حقيقي و صديق مزيف.

● حب حقيقي و حب مزيف.

● دين حقيقي و دين مزيف.

● عبادة حقيقية و عبادة مزيفة.

● إله حقيقي و إله مزيف.

● إيمان حقيقي و إيمان مزيف.

(عب 11)

23 بِالْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ،

أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَأَيَا

الصَّبِيَّ جَمِيلًا، وَلَمْ يَخْشَيَا أَمْرَ

الْمَلِكِ.

- للإيمان الحقيقي أساس.

فُجِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ
نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. 6 وَتَكُنْ هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى
قَلْبِكَ، 7 وَفُصِّلَهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا
حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، (تث 6)

إِذْ أُنذِرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرِّيَاءِ الَّذِي
فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جُنُوبِكَ
تَوَيْسَ وَأَمَّا أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ
أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. (2 تي 1: 5)

وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ

الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحْكَمَكَ

لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي

الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (2 تيموثي 3: 15)

- للإيمان الحقيقي أساس.

- للإيمان الحقيقي مواقف.

24 بِالْإِيمَانِ مُوسَىٰ لَمَّا كَبِرَ أَبِي أَنْ
يُدْعَىٰ ابْنٌ ابْنَةٌ فِرْعَوْنَ،

1. موسى رفض إمتيازه الفرعوني
لكي لا يعاق سلوكة الإيماني.

25 مَفْضَلًا بِالْأُخْرَى أَنْ يُبَلَّغَ مَعَ
شُعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَعٌ وَقَطِي
بِالْخَطِيئَةِ،

2. موسى فضّل الدُّلَّ مع شُعْبِ
الإيمان على متعته بخَطِيئَةِ الإنسان.

26 حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ غِنَىٰ أَعْظَمَ
مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى
الْمُجَازَاةِ.

3. موسى سعى وراء البركة السماوية
ولم يبالى بالمغريات الأرضية.

17 فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّا وَرَثَةٌ أَيضًا، وَرَثَةٌ
اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ
لِكَيْ نَتَّمَّجِدَ أَيضًا مَعَهُ. 18 فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنْ
الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرِ لَا نُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ
أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا. (رو 8)

27 بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرِ خَائِفٍ

مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ

يَرَى مَنْ لَا يُرَى.

4. موسى تشدّد بالرب ولم يخف

من الحرب.

لقد خرج موسى مرتين من مصر:

➤ أول مرة كان، مرغوماً ومغلوباً على أمره خائفاً وهارباً من فرعون.

➤ ثاني مرة كان، طائعاً وغالباً ومنتصراً مشيئة إلهه ولم يخاف أبداً من شراسة فرعون.

إبليس يستخدم أسلوبيين في تحييط عزمنا بإتباع الرب وتتميم
قصده في حياتنا، وهما:

❖ **النزغيب.**

❖ **النزهييب.**

28 بِالْإِيمَانِ صَنَعَ الْفِصْحَ وَرَشَّ التَّمَّ
لِئَلَّا يَمَسَّهُمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْأَبْكَارَ.

5. موسى صدق الإعلان ومارس
الإيمان.

وَلَكِنْ لَمَّا صَدَقُوا فَيُبْسَ وَهُوَ يَيْسِرُ

بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ

وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، اعْتَمِدُوا

رَجَالًا وَنِسَاءً. (أَع 8: 12)

29 بِالْإِيمَانِ اجْتَاذُوا فِي الْبَحْرِ
الْأَخْضَرِ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي
لَمَّا شَرَعَ فِيهِ الْمِصْرِيُّونَ عَرَفُوا.

6. موسى طاع الوصية ونجا من
البلية.

✓ طاع الوصية بالبرغم

من غرابيتها.

(خر 14)

1 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: 2 كَلِّمْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيُنْزِلُوا أَمَامَ فِطْرِ
الْحَيْرِ وَبَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ
صَفُونَ. مُقَابِلَهُ تُنْزِلُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ.

3 قَيُّوْلُ فِرْعَوْنَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هُمْ
مُرْتَبِكُونَ فِي الْأَرْضِ. قَدْ اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِمُ
الْقَفْرُ. 4 وَأَشَدُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّىٰ يَسْعَى
وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَّجِدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ حَيْثِيهِ،
وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيِّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». فَفَعَلُوا

هَكَذَا.

✓ طاع الوصية بالبرغم

من ثدا عياتها.

11 وَقَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ قُبُورٌ فِي
مِصْرَ أَخَذْتَنَا لِنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ مَاذَا صَنَعْتَ
بِنَا حَتَّى أُخْرِجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ 12 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ
الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْنَاكَ بِهِ فِي مِصْرَ قَائِلِينَ: كُفِّ
عَنَّا فَتُخِيمَ الْمِصْرِيِّينَ؟ لَأَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ نَخْدِمَ
الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

13 فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا
وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ
الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا
تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ. 14 الرَّبُّ
يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ.

✓ طَاع الوصية بكل

تفاصيلها.

15 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا لَكَ تَصْرُخُ

إِلَيَّ؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. 16

وَارْفَعْ أَنْتَ عَصَاكَ وَمُدِّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ

وَسُقُهُ، فَيَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ

عَلَى الْيَابِسَةِ.

17 وَهَذَا أَنَا أَشَدُّ قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ حَتَّى

يَدْخُلُوا وَرَاءَهُمْ، فَأَتَمَجَّدُ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ

جَيْشِهِ، بِمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. 18 فَيَعْرِفُ

الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَتَمَجَّدُ

بِفِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.

21 وَمَا مُوسَىٰ يَدُهُ عَلَى الْبَحْرِ،
فَأَجْرَى الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ
سُدِّيْدِهِ كُلَّ اللَّيْلِ، وَجَعَلَ الْبَحْرَ
يَابِسَةً وَأَنْشَقَ الْمَاءُ.

26 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ

لِيَرْجِعَ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرَكَبَاتِهِمْ

وَفُرْسَانِهِمْ». 27 فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ

فَرَجَعَ الْبَحْرُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصُّبْحِ إِلَى حَالِهِ

الدَّائِمَةِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ إِلَى لِقَائِهِ. فَدَفَعَ

الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

28 فَرَجَعَ الْمَاءُ وَغَطَّى مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانَ

جَمِيعِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي دَخَلَ وَرَاءَهُمْ فِي
الْبَحْرِ. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ. 29 وَأَمَّا بَنُو

إِسْرَائِيلَ فَمَشَوْا عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ،

وَالْمَاءُ سُورٌ لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

الإيمان الحقيقي

يختص المؤمن ويمجّد

الرب.

30 فَخَلَّصَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ
يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَنَظَرَ إِسْرَائِيلُ الْمِصْرِيِّينَ
أَمْوَانًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. 31 وَرَأَى إِسْرَائِيلُ
الْفِعْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ بِالْمِصْرِيِّينَ،
فَخَافَ الشُّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ وَبِعَبْدِهِ
مُوسَى.

الخاتمة:

عش إيمانك الحقيقي وخذ المواقف بـ :

- رفض الإمتيازات التي تعيق سلوكك في الإيمان.
- تفضيلك دفع ثمن الإيمان على متعة خطايا الإنسان.
- طلبك للبركات السماوية وإستحقارك للمغريات الأرضية.
- تشددك في الرب لمواجهة كل حرب.
- تصديقك لإعلانات الله وسلوكك بحياة الإيمان.
- طاعتك للوصية بكل صعوباتها وتحدياتها وظروفها وبكل تفاصيلها.

وَأَخِيرًا عَيْشَ إِيمَانِكَ
بِالْزَّيْبِ وَتَمَّعَ بِبِرْكَاتِهِ،
وَأَعْلَنَ مَجْدَهُ لِلْمَلَأِ.